الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الآثار

# دروس مادّة: "الكتابات اللاّتينية"

## المتاحة على الخط

عبر الأرضية الرّقمية لموقع جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

لطلبة السّنة (1) ماستر "آثار قديمة ـ السّداسي 2

من اعداد أستاذ المادّة: د. زُهير بخُّوش

محتوى المادّة خلال السّداسي 2:

- مدخل إلى علم الأسماء.
- الكتابات الشرفية: الطبقات الاجتماعية (طبقة مجلس الشيوخ، طبقة الفرسان، طبقة المواطنين بالبلديات والمستعمرات الرومانية).
- الكتابات الخاصة بالأباطرة.
- طرق ووسائل التأريخ.
- المعالم الميلية.

# أوّلا - مدخل إلى علم الأسماء (الأونوماستية)

**محتوى الدّرس:**

**- مراحل المنظومة الأونوماستية:**

**1- صيغة الاسم لأحادي**

**2- الصّيغة الثنائية الأسماء (Duo Nomina)**

**3- الصّيغة الثّلاثية الأسماء (Tria Nomina)**

**4- الصّيغة الثنائية الأسماء (الاسم العائلي + اسم الكنية)**

**5- الصّيغة الأحادية الاسم (الفترة المسيحية)**

**- عناصر المنظومة الأونوماستية الرّومانية وخصوصيّاتها:**

**الاسم الشّخصي الـ "براينومين (Praenomen)"**

**الاسم العائلي الـ "نومين (Nomen)" (أو اسم الجانتيليكيوم)**

**صيغة الانتساب الأبوي**

**صيغة الانتماء القبلي**

**اسم أو عدّة أسماء "كوغنومين (Cognomen)" (اسم الكنية)**

**توريث الأسماء العائلية**

**ظاهرة التبنّي في المجتمع الروماني**

**الصّيغ الاسمية للحاصلين الجدد على المواطنة الرّومانية**

**الصّيغ الاسمية لفئة العبيد**

**الصّيغ الاسمية للعبيد المحرّرين (المعتوقين)**

مرّت المنظومة الأونوماستية للأفراد (المواطنين الرّومان) بخمس (5) مراحل متتالية:

1- **صيغة الاسم لأحادي:**

في الأصل كان الرّومان وبحسب "فارون" لا يتلقّبون إلاّ باسم واحد فقط، ومتبوع إمّا بـ:

- اسم الأب في الحالة الاعرابية "المضاف (génitif)"، مثال: "ماركوس ماركي (**Marcus Marci**)"،
- اسم الزوج، مثال: "كايكيليا ماركي (**Caecilia Marci**)".

وفي مرحلة لاحقة، أصبح هذا الاسم هو نفسه: "الاسم الشّخصي أي البراينومين (prénom)".

2- **الصّيغة الثنائية الأسماء (Duo Nomina)**:

وهي الصّيغ الاسمية المحتوية على اسمين اثنين: البراينومين متبوع باسم صفة مستمد من اسم الأب، أو من اسم إثني أو من اسم ثيونيمي (اسم للإله)، مع إضافة زائدة (لاحقة) في آخر الاسم، مثل:

- اللاحقة: "(**–ius**)" المميزة لأسماء مدينة روما،
- اللواحق: "(**–anus**)، (**–enus**)، (**–inus**)، (**–acus**)، (**–avus**)" المنتشرة خاصّة في إيطاليا الوسطى،
- اللاحقة: "(***–as***)، أو اللاحقة (***–na***)" المميزة لأسماء منطقة "إيثروريا (**Étrurie**)".

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ "اسم الصّفة"، هو الذي سيصبح في المرحلة اللاّحقة يعرف بالاسم "الجانتيليكي أو النّومين"، أي الاسم العائلي (العشائري).

3- **الصّيغة الثّلاثية الأسماء (Tria Nomina)**: أي المتكوّنة من:

الاسم الشّخصي (البراينومين) – الاسم العائلي (النومين) – اسم الكنية (الكوغنومين)

كانت ميزة التّلقب باسم ثالث (أي اسم الكنية (**Cognomen**)) من التقاليد الخاصّة بالعناصر المنتمية للطبقات العليا (السيناتورية) وهذا ابتداء من القرن 4 ق.م، ليعمّم بعد ذلك استعمال الصّيغة الثّلاثية في الفترة ما قبل سنة 200 ق.م.

غالبا ما كانت أسماء الكنى، لها دلالة على ميزة أو صفة جسمانية للأشخاص حاملي تلك الكنى، منها ما يصنّف إمّا كـ: **أسماء لصفات قدحية–احتقارية**، مثل كنى كل من: "كابيتو (**Capito**)": صاحب الرّأس الكبير، "كالووس (**Calvus**)": الأصلع، "بايتوس (**Paetus**)": الأحول، "كراسوس (**Crassus**)": البدين. وإمّا كـ: **أسماء لصفات إطرائية–فخرية**، كنية: "بولكر (**Pulcher**)" أي الجميل أو الباهي الطّلعة. كما يمكن لبعض الكنى أن تستمدّ من أسماء المناطق أو المدن المنتمية إليها أصول حامليها؛ بينما كانت لكنى أخرى، دلالة على حدث تاريخي هام ارتبط في الغالب بانتصارات الأشخاص الملقّبين بها، مثل كنية كل من: "ميسالا (**Messala**)"، "أفريكانوس (**Africanus**)"، "كينسورينوس (**Censorinus**)"، "ماغنوس (**Magnus**)"، "ماكسيموس (**Maximus**)".

نجد كذلك، من بين أسماء الكنى، ما يؤشّر على انتساب حامليها لشخص متبنّي، ككنية "آيميليانوس (**Aemilianus**)" مثلا، لكن ومع مرور الزّمن فقد هذا النوع من أسماء الكنى دلالتها ومعناها الأصلي نظرا لتوريثها للأحفاد عبر العديد من الأجيال، ومع ذلك قد تفيد في تحديد هوية بعض العائلات داخل نفس العشيرة (**gens**).

ومع ذلك، كانت هناك عائلات لم تكتسب أسماء كنى مثل عائلة كل من: "الـ ماريين (**Marii**)" و"الـ أنطونيين (**Antonii**)".

أمّا عن الصّيغ الاسمية لأفراد الطّبقة الدنيا من المجتمع الرّوماني، فلم تتضمّن أسماء للكنى وهذا إلى غاية القرن الثاني قبل الميلاد، بينما انتشر استعمالها وعلى نطاق واسع مع بداية مرحلة الحكم الإمبراطوري.

مع نهاية القرن نهاية القرن 2ق.م، تذكر المصادر التاريخية بأنّه وبموجب القانون، يفرض على المحرّرين (المعتوقين) استخدام أسمائهم القديمة (خلال عبوديتهم) كاسماء كنى لهم بعد عتقهم. وهو ما تم تطبيقه وتجسيده مباشرة في نصوص النّقيشات الرسمية أو النّقيشات المنجزة من طرف المجموعات المهيكلة قانونيا؛ بينما، كان بطيئا وأقل تجسيدا بنصوص نقيشات الخواص (لا سيما الجنائزية منها) بسبب دلالة العبودية الواضحة للكنى ذات الأصل الإغريقي والمشرقي لغالبية المحرّرين، وهذا إلى غاية النّصف الثاني من القرن 1ق.م.

4- **الصّيغة الثنائية الأسماء (الاسم العائلي + اسم الكنية):**

باستثناء الأفراد المنتمين للطّبقات العليا ولدى العسكريين، يلاحظ غياب ذكر الاسم الأوّل (البراينومين) تدريجيًا خلال القرن الثاني وخاصّة في القرن الثالث.

5- **الصّيغة الأحادية الاسم (الفترة المسيحية):**

يختفي تدريجياً الاسم العائلي خلال القرنين الرابع والخامس، ليصبح بذلك اسم الكنية هو الاسم الوحيد الممثّل لمنظومة الصّيغة الأونوماستية لمعظم المسيحيين.

**- ملاحظات هامّة:**

تختلف الصّيغ الأونوماستية وفقًا للفئات الاجتماعية وحسب التّقاليد والموروث الثقافي المحلّي لكل شعب أو منطقة من جغرافية الإمبراطورية الرّومانية؛ إلاّ أنها تتجلّى وبشكل عام في نوعين من التّسميات: صيغ أسماء السكان المحليّين (الأجانب) الاسم الفريد + الاسم العائلي، وصيغ أسماء المواطنين الرّومان.

جميع النساء لديهن نفس الاسم الأوّل (البراينومين):"غايا (**Gaia**)" (المختصر بالحرف البديل (**C**). وخلال القرن الثالث للميلاد، ظهرت عادة إعطاء النّساء أسماء مستمدّة من أسماء الرجال، مصرّفة في صيغة المؤنث.

**- عناصر المنظومة الأونوماستية الرّومانية وخصوصيّاتها:**

تشمل التّسمية الكاملة (في صيغتها النّموذجية) للمواطن الرّوماني خلال مرحلة الحكم الإمبراطوري المنظومة الأونوماستية الرّومانية (المعتمدة)، المتكوّنة من العناصر الخمس (5) المعروفة بـ:

**أ. الاسم الشّخصي الـ "براينومين (Praenomen)": (مختصرا ونادراً ما يتم كتابته بالكامل)**

**A**(ulus), **AP**(pius), **C** ou **G**(aius), **CN**(aeus), **D**(ecimus), **K**(aeso), **L**(ucius), **M**(arcus), **M**(anius), **N**(umerius), **P**(ublius), **Q**(uintus), **SER**(vius), **SEX**(tus) **S**/**SP**(urius) [ الاسم الذي يطلق على الأطفال المهجورين], **TI** /**TIB**(erius), **T**(itus), **V**(ibius).

**ب. الاسم العائلي الـ "نومين (Nomen)" (أو اسم الجانتيليكيوم):**

أهم مكوّن للمنظومة الأونوماستية الرّومانية، يكمن في **الاسم العائلي** الذي وبمعية الاسم الشّخصي، يشكّلان القسم الثّابت والمتوارث لدى أفراد نفس المجموعة العائلية أو العشائرية وعبر مختلف أجيالها، والذين كانا في الغالب من أصول لغوية رومانية، يلزم بحملها الشّخص عند اكتسابه للمواطنة الرّومانية؛ ومستمّدة من صيغة اسم صاحب الفضل والقرار في منح هذا الحق؛ إذ من التّقاليد السّائدة عند اكتساب المواطنة، اتخاذ كاسم "جانتيليكيوم"، اسم الامبراطور، أو الحاكم (وحتى القائد العسكري) للمقاطعة، وذلك حسب الإجراء القانوني لكل حالة من الحالات التّالية، المتعلّقة بمنح أسماء الجانتيليكا (العائلية):

1- اكتساب حق المواطنة الرّومانية بصفة فردية، كتعبير لارتقاء الشّخص الأجنبي وإدراجه اجتماعيا، مكافأة له لقاء وفائه وإخلاصه في ولائه لروما، وهو ما تمثّله خاصّة حالة المحلّيين من زعماء القبائل، الذين كانوا يمنحون الاسم الجانتيليكي للإمبراطور الحاكم حينها ضمن صيغة تسميتهم الجديدة. وهو نفس الإجراء الملاحظ كذلك بالنّسبة لقدماء عناصر المجنّدين بالفرق والوحدات المساعدة، الذين وبمجرّد انتهاء فترة خدمتهم العسكرية، يتحصّلون على المواطنة الرّومانية.

2- اكتساب حق المواطنة بصفة جماعية: بمثابة ترقية لمجموعة كاملة من الأفراد المحلّيين (الأجانب) نتيجة ارتقاء الوضع القانوني لمركزهم العمراني وتحوّله إلى مكانة أو مرتبة "المستعمرة الشّرفية"، في إطار السّياسة المنتهجة من قبل بعض الأباطرة الرّومان، وبذلك يمنح قاطنو هذا النوع من المدن وبصفة جماعية الاسم الجانتيليكي للإمبراطور صاحب القرار والفضل في تشريف مدينتهم وترقية وضعها القانوني. مثل هذا الإجراء الممارس قانونيا هو ما يفسّر التّعداد الوافر للصّيغ الاسمية المستمدّة من صيغ أسماء الأباطرة، خاصّة منها المكوّنة من عنصري كل من: "كايوس يوليوس (C. Iulius)" و"تيتوس فلاويوس (T. Flavius)" وكذلك "بوبليوس أيليوس (P. Aelius)" الواسعة الانتشار بمعظم مدن مختلف المقاطعات الأفريقية؛ كما يسمح من جهة أخرى، من تحديد المراحل المختلفة التي شهدتها عملية رومنة الأونوماستية المغاربية.

3- أمّا النّوع الثّاني من الصّيغ الاسمية المغاربية خلال الفترة الرّومانية، فيتمثّل في الصّيغ الاسمية المشكّلة من اسماء الـ "جانتيليكا" المستمدّة من أسماء بعض حكّام المقاطعات، ممّن كان لهم الفضل في تزكية عدد من المحلّيين الأجانب حتى يمنحون حق المواطنة الرّومانية.

4- كما كان لبعض الأعيان المنتمين للطبقات العليا لمجتمعات المدن الأفريقية، الحق في التدخّل لتزكية تابعيهم من الموالي (المحلّيين) المفضّلين لديهم، لمباشرة وتسهيل إجراءات منحهم المواطنة الرّومانية؛ وكعرفان لصاحب الفضل يكتسب التّابع الحديث المواطنة، صيغة اسم عرّابه.

5- أمدّتنا كذلك الأونوماستية المغاربية للفترة الرّومانية بعدد من الأمثلة للصّيغ الاسمية المستمدّة أو المشتقّة أسماؤها العائلية (الـ "جانتيليكا") من التّراث الثقافي واللغوي المحلّي الأصل، والتي تمّ ليطنة صيغها بإضافة زائدة من الزّائدات المميّزة للّغة اللاّتينية مع نهاية الاسم المحلّي، مثل أسماء كل من: (Iddibalius)، (Magonius)، (Chelihius)، (Gudulius)، (Massupius) و(Tossunius) إلخ...، وأسماء جانتيليكا أخرى مشتقّة أصلا من صيغ لأسماء كُنى من نوع الكنى المحلّية المترجمة إلى اللاّتينية مثل: (Donatius)، (Faustius) و(Felicius).

6- ورد أيضا بالعديد من الأمثلة (احصى الباحث "جون ماري لاسير" تعداد بعضها)، اشتقاق اسم الجانتيليكيوم من أسماء إيثنية أو بالأصح مستمدّة من أسماء طوبونيمية محلّية الأصل اللغّوي، كاسماء: (Aradius)، (Capsius)، (Cercinius)، (Cirtius)، (Leptius)، (Limisius)، **و**(Siccius).

**ج. صيغة الانتساب الأبوي:**

عموما تم التعبير عن الانتساب في معظم الصّيغ الأونوماستية الوارد ذكرها بها، من خلال صياغتها كتابيا وفق الطريقة الرّومانية المعهودة، أي وبعد الحرف المختصر للاسم الشّخصي (البراينومين) للوالد، يتبع بعبارة النّسبة "ابن أو ابنة (**filius/filia**)"؛ غير أنّه وكما ورد بالعديد من الأمثلة، برزت فيها إحدى خصوصيّات الأونوماستية الموروثة من التّقاليد اللّيبية القديمة، وهي الإشارة كذلك لاسم الجد: لتصبح صياغة عبارة الانتساب ثنائية، على شاكلة المثال: "س، ع، ز "فيليي، فيليوس": (X, Y, Z filii, filius)" (بحيث تمثّل الأحرف س: صيغة اسم الابن، ع: اسم الوالد، ز: اسم الجد).

وفي ما يتعلّق بصيغ انتساب الشّخص لاسم والدته، فهي تعدّ بالظاهرة النّادرة جدا، ذلك أنّ معطيات الإيبيغرافية اللاّتينية ولحدّ اليوم، لم تحصي سوى تعداد أربع (04) أمثلة فقط.

**د. صيغة الانتماء القبلي:**

مثل ما رأينا بالنّسبة للصّياغة الإيبيغرافية للانتساب للوالد، فإنّ التعبير عن الانتماء القبلي للشّخص ضمن صيغته الأونوماستية، وردت صياغته نصّيا هو كذلك من خلال لفظ: "تريبو (**Tribv**)" بعد اسم القبيلة الذي غالبا ما

يرد مختصرا في ثلاثة (3) أحرف بالنّسبة للقبائل الرّومانية، ومعربا في حالة "(Ablatif)" باستثناء القبيلتين: "آنيانسيس ((**Ani(ensis)**)" و"آرننسيس ((**Arn (ensis)**)" (راجع قائمة أسماء القبائل الرّومانية).

**هـ. اسم أو عدّة أسماء "كوغنومين (Cognomen)" (اسم الكنية):**

كانت ميزة اكتساب اسم كنية لدى المجتمع الرّوماني في البدء، من خصوصيّات الطّبقة الرّاقية والأرستقراطية؛ ثمّ فرض استعمالها، على كلّ فرد من أفراد مواطني بلديات الإمبراطورية الرّومانية، طبقا لقانون ( Lex Iulia municipalis)، حيث ألزم من خلاله الإمبراطور "يوليوس قيصر"، أعضاء مجالس شيوخ كلّ البلديات المكلّفين بإحصاء المواطنين، بضرورة إلحاق وإدماج اسم الكنية لكلّ فرد بقوائم السّجلات الخاصّة بالإحصاءات والمحفوظة بأرشيف كلّ بلدية.

أحيانا، كانت لأسماء الكنى دلالة على الأصول الجغرافية، خاصّة لدى العسكريّين؛ وذلك من خلال ذكر اسم المدينة معربا إمّا في حالة تقرير المكان "(Locatif)" أو في حالة "(Ablatif)" سواء كان مسبوقا أو غير مسبوق بلفظ "دومو ((**domo: d(omo)**)". كما يمكن أن يرد في بعض الأحيان أيضا ذكر الاسم الإيثني للقبيلة أو الشّعب (natione Ubius) المنتمي إليه صاحب اسم الكنية.

**ملاحظة:** يدرج قانونا تسجيل سكّان كل مدينة من المواطنين الرّومان ضمن قبيلة معيّنة من القبائل الرّومانية المعروفة. لذلك من المهم التّحقق من العلاقة بين المدينة والقبيلة.

**و. توريث الأسماء العائلية:**

يحمل الطفل الشرعي الاسم الجانتيليكي للأب وكذلك اسمه الأوّل البراينومين إذا كان الابن البكر. أمّا بالنسبة لاسم الكنية، وبحسب القاعدة الأونوماستية (نظريا فقط وعمليا ليست بقاعدة عامّة) فإنّ الابن البكر يحمل أيضا نفس كنية الأب؛ بينما يحمل الابن الثاني كنية مستمدّة إمّا من الاسم العائلي للأم أو من اسم كنيتها؛ أمّا الابن الثّالث فيحمل كنية مستمدّة من اسم كنية الأب ومنتهية باللاّحقة "ـانوس (**anus**–)". مثل ما لدينا بنص النّقيشة (CIL X, 1506): "ماركوس كوسينيوس بريسكوس (**M. Cosinius Priscus**)" المتزوّج بـ "توكيا بريما ( **Tuccia Prima**)":

- اسم الابن الأوّل: " (**M. Cosinius Priscus**)"،
- اسم الابن الثّاني: " (**M. Cosinius Primus**)"،
- اسم الابن الثّالث: " (**M. Cosinius Priscianus**)"،

**ملاحظة:** النّساء لا يغيّرن اسمائهن عندما يتزوجن ويبقين على الأسماء العائلية الموروثة من أباءهن.

في حالة انعدام الأب الوالد قانونيا، يكتسب المولود غير الشّرعي اسمه العائلي من والدته، وعادة ما يشار في نصوص النّقيشات إلى انتسابه بعبارة الأبوة الوهمية "((**Sp** (urii) **f** (ilius))".

**ز. ظاهرة التبنّي في المجتمع الروماني:**

كان في السّابق (مرحلة الحكم الجمهوري) الطّفل المتبنى يضيف إلى صيغة تسميته الجديدة (المكتسبة بعد التبنّي) اسم كنية مستمدّة من اسمه العائلي السّابق مع إضافة اللاّحقة "ـانوس (**anus**–)" له. مثل: "كايوس أوكتاويوس (**C. Octavius**)" أصبح بعد تبنّيه من طرف يوليوس قيصر: "(**C. Iulius Caesar Octavianus**)"

أمّا خلال مرحلة الحكم الإمبراطوري، اختفت الممارسة القديمة، بحيث أصح المتبني يحتفظ على اسمه الأوّل (البراينومين) القديم وأحيانًا حتّى على العناصر الاسمية الأخرى من تسميته القديمة، مع إضافة أسماء والده بالتبني، مثل ما هو موضّح في الصّيغة الاسمية الآتية:

• التّسمية الأولى لـ "أنطونين التّقي (T. Aurelius Fulvius Boionus Arrius Antoninus)"، أصبح بعد تبنّيه من قبل "هادريانوس (P. Aelius Hadrianus)" يعرف بصيغة الاسمية : ( **T. Aelius Hadrianus Aurelius Antoninus**)

• تسمية "ماركوس أوريليوس" الأوّلى كانت "ماركوس أنّيوس ويروس (M. Annius Verus)"، وبعد تبنّيه من قبل " أنطونين التّقي" أصبح يعرف بتسمية : (**M. Aelius Aurelius Verus**).

**ي. الصّيغ الاسمية للحاصلين الجدد على المواطنة الرّومانية:**

بمجرّد اكتساب الأجنبي (pérégrin) حق المواطنة الرّوماني، يتقلّد مباشرة اسما جديدا مستمد من صيغة تسمية الإمبراطور (الاسم الأوّل (البراينومين) + الاسم الجانتيليكي) الذي منحه المواطنة الرّومانية، أو حاكم المقاطعة أو الشّخص الرّفيع (العرّاب) سواء من السّيناتوريين أو من القناصلة أو من أسياد المدن والبارزين محلّيا؛ مع احتفاظه فقط بعنصر واحد فقط من تسميته القديمة ليصبح بمثابة لقبه للكنية. بينما تترومن وبشكل تدريجي أسماء أطفاله.

**ملاحظة:** يتحصّل كلّ من الأجانب وأصحاب الحق اللاّتيني، من المجنّدين في مختلف الوحدات العسكرية المساعدة، على المواطنة الرّومانية مباشرة بعد انتهاء مدّة خدمتهم العسكرية؛ ومن ثمّة تنتقل إلى أطفالهم كذلك؛ وكانوا في أغلب الأحيان يأخذون اسم الإمبراطور الحاكم حينها.

**أأ. الصّيغ الاسمية لفئة العبيد:**

للعبد اسما واحدا فقط، يتبع باسم سيده (مالكه) معرّبا في حالة الـ "(Génitif)"، مع إضافة كلمة: "سرووس (**Servus**) أو ويرنا (**Verna**)" بمعنى عبد، مثل اسم:

• "هرمس ماركي "سرووس/ويرنا" (**Hermes M**(**arci**) ***servus*** / ***verna***)"،

**ب‌ب. الصّيغ الاسمية للعبيد المحرّرين (المعتوقين):**

عندما يتم تحرير العبد من قبل أحد الخواص من المواطنين الرّومان، يتحصّل حينئذ على المواطنة الرّومانية من درجة: "(minuto iure)" والتي يحصل بموجبها على حقوقه المدنية فقط دون الحق السياسي. ويدرج أو يسجّل ضمن إحدى القبائل الرّومانية الحضرية، التي تنتمي إليها عشيرة أو عائلة سيّده الذي أعتقه، بحيث يأخذ نفس اسم سيّده (اسم البراينومين = اسم النّومين) ليتبع بالصّيغة الدّالة على عتقه: "محرّر/معتوق ( **LIBERTVS**: (**LIB**./**L**.))" وهذا تعبيرا عن ولاءه وتبعيته لمالكه السّابق الذي أصبح سيّده (**Patronus**)، بينما يحتفظ باسمه القديم (خلال فترة عبوديّته) كاسم كنية له ضمن صيغة تسميته الجديدة.